مُلحق بانورامَا الظُّهور - الجزءُ الثَّاني (حُوزَةُ الحَمِير)

قراءة استقصائية في منهج احوزة الطوسية ونتائج الابتعاد عن بيعة الغدير

علاقة هذه الحلقة بما قبلها:

استكمالًا للجزء الأول من عنوان "حوزة الحمير" في الحلقة الماضية؛ والذي بيّن فيه تصنيف القرآن لرجال الدين إلى صنفين (رجل الدين الإنسان ورجل الدين الحمار)، تأتي هذه الحلقة لتثبت بالدليل القاطع والوثائق أن مراجع النجف وكربلاء (الحوزة الطوسية) يحملون معلومات خاطئة أخذوها عمن سبقوهم بالتقليد والتقديس، بخلاف مَن ذمهم القرآن لحملهم التوراة الصحيحة وإساءة تطبيقها.

لُغَةُ اللهِ مُجَمَّلَةٌ وَلَا بُدُ لَهَا مِنْ تَرْجُمَانِ

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



- **تأويل الشيء:** إرجاعه إلى أصله (المعاني الأولى التي أُسس عليها القرآن).



- **الراسخون في العلم:** ينطبق هذا العنوان حصرًا على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين، وفاطمة، والأئمة المعصومين صلواتُ اللهِ عليهم أجمعين. هم المترجمون لمراد اللهِ في كل صقع من أصقاع الوجود.

لغة الدين لا نفهمها بمفردنا، بل تحتاج إلى "تراجمة الوحي".

إِيَابُ الْخُلْقِ وَحِسَابُهُمْ.. وَلَايَةٌ تَكْوِينِيَّةٌ وَتَشْرِيعِيَّةٌ بِلَا حُدُودٍ



عَهْدُ الْغَدِيرِ.. أَخَذَ الْفَهْمْ حَصْرًا مِنْ عَلِيٍّ وَالِ عَلِيٍّ



تمت مبايعة الغدير على أساس التمسك بالكتاب والعترة معًا؛ لتكون ولاية أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه هي المصدر الأوحد للفهم الديني والدنيوي وقواعد المنطق والبصيرة.

هل كان الشيعة أوفياء لبيعة الغدير؟

لقد غدر الشيعة بالغدير، وابتعدت كتب التفسير والعقائد والرسائل العملية عن هذا المنهج، ونحن نعيش اليوم نتائج جريمة تأسيس المذهب الطوسي سنة 448 هـ.

الْقُرْآنَ فِي الْمَنْطِقِ الْعَلَوِيِّ.. كِتابٌ أَنيقٌ وَقَدْ يَكُونُ مُضْلَلًا!

﴿وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَلَا تَنْقَضِي غَرَائِبُهُ وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد]

نصيحة أمير المؤمنين لابن عباس في خصام الخوارج:

﴿لَا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ تَقُولُ وَيَقُولُونَ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد]

البلاغة القرآنية تُطرح وفق قانون المداراة (بقدر أفهامنا). والقرآن من دون الاقتران بعلي والِ عليّ صلواتُ اللهِ عليهم يصبح كتاب ظُلمات وضلالات.

خَطٌّ مُسْتُورٌ لَا يَنْطِقُ بِنَفْسِهِ.. وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ رِجَالٍ



﴿ هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ
بِلِسَانٍ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ تُرْجُمَانٍ وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد]

كيف ينطق القرآن بعضه ببعض؟

﴿ كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ وَتَنْطِقُونَ بِهِ وَتَسْمَعُونَ بِهِ وَيَنْطِقُ .
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَايَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَلَايُخَالِفُ بِصاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد]



هذا التطابق لا يتحقّق إلا بالتمسك بالعترة؛ أما من اعتمد على القرآن المجرد لتفسير القرآن بالقرآن (كالطباطبائي في الميزان)، فقد أسّس لتفسير الضلال.

التَّحْدّي الْعَلَويُ الْحَاسِمْ: اسْتَنْطِقُوهُ.. وَلَنْ يَنْطقُ!

﴿ذَٰلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ
وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ
أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي
وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءَ
دَائِكُمْ وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد]

إِنَّ

(لَنْ ينطق) أداة نفي تأبيدي. ادعاء بعض مفسري الحوزة (مثل محمد باقر الصدر) قدرتهم على استنطاق القرآن بمفردهم هو كذب وجهل. القرآن مجمل، والجهة الوحيدة التي خُوطبت به وتملّك تفصيل الإجمال هي العترة الطاهرة صلواتُ اللّهِ عليهم.

إِلَى

مَنَ الَّذي يَنْطِقُ بِالْحَقِّ؟ (الْكِتَابُ أَمْ الْعْتَرَةِ؟)

قراءة العترة

ولدينا كِتابٌ يُنْطَقُ بالحَقَ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

هذا كِتابنا يُنْطَقُ عليكُم بالحَقّ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

قراءة السقيفة

﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿هٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الشاهد المتمم: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

(النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وآله الأطهار هم الناطقون بالكتاب؛ لأن الفيض النازل عليه هو بعينه نازل عليهم).

الْقَرَاءَاتُ الْمُتَعَدّدَةُ.. فَنٌّ مِنْ فَنُونِ التَّحَريفِ

عن أبي بصير عن الإمام الصادقِ صَلواتُ
في قولهِ (هذا كتابُنا يَنطقُ عليكم بالحَقّ):
إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَلَنْ يَنْطِقَ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ... هَكَذَا نَزَلَ بِها جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَلَكِنَّهُ فيما حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

[تم التحقق من مكتبة رافد]

نقطة الارتكاز: الحقائق التفسيرية الدقيقة مبثوثة في جوامع الحديث (كالقمي والكافي وتأويل الآيات)، لكن مراجع الحوزة يشككون فيها ويعتمدون على قراءات المخالفين (التي وصلت لـ 40 قراءة).

ملف التحقيق:
التطبيق العملي للجهل في الحوزة
(كارثة أجود التقريرات)



الميرزا النائيني: أستاذ المراجع (ت 1355 هـ)، ومؤسس مدرسة أصولية شاخصة تُدرّس آراؤها في أبحاث الخارج حتى اليوم.

تلامذته (حضور بحثه الخارج):
أبو القاسم الخوئي،
محمد حسين الطباطبائي (صاحب الميزان)،
محسن الحكيم،
محمود الشاهرودي،
وغيرهم من فحول المراجع.

الكارثة العلمية: في كتاب "أجود التقريرات" (تقرير الخوئي لأبحاث النائيني)، تم تأسيس مبنى أصولي فقهي كامل (في مبحث البراءة) استنادًا إلى آية مكذوبة لا وجود لها في القرآن الكريم قطعيًا!

الدليل المادي.. آية مكذوبة تُؤسَّس عليها أحكام الفقه!



التدقيق المزعوم.. وبقاء الافتراء الجليَّ

نص إدانة الخوئي لنفسه (من مقدمة أجود التقريرات):
إني كررت النظر فيما كتبته سابقاً... فغيّرت بعض عباراته توضيحاً للمراد... وأضفت إليها بعض المطالب [تمّ الالتزام بالمصدر]



المفارقة الكارثية: الخوئي (الموصوف بأنه زعيم الحوزة وأعلم العلماء) راجع الكتاب في حياة النائيني وبعد وفاته، وغيّر العبارات ونقّح المطالب.. ومع ذلك ظلت الآية المكذوبة ثابتة في الكتاب تُدرّمر تُدرّس كمبنى أصولي مون دون أن يكتشف أنها ليست في القرآن!

الترقيع الفاشل.. استحمار فوق استحمار!

واحل لكم ما في الارضِ جميعًا

حُذفت الآية المكذوبة سرًا في الطبعات المتأخرة

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

لماذا هذا فقر مدقع في الفقه والبلاغة؟

- **مبحث البراءة:** هو مبحث تشريعي (يخص الحلال والحرام).
- **الآية المُقحمة:** تتحدث عن التكوين (التوازن البيئي والاتساق الطبيعي).

إقحام آية تكوينية في سياق تشريعي يثبت الانفصال التام عن بلاغة القرآن وفقه العترة.

فضح التعميم: الفرق بين التسخير التكويني والإباحة التشريعية



تكوينًا (خلق/سخر)

الله خلق وسخّر كل شيء كمنظومة تنفع الإنسان بشكل غير مباشر (حتى العقارب والجراثيم ضمن التوازن).

المعنى الأكمل ينطبق على تسخير الكون لم محمد وآل محمد صلواتُ اللهِ عليهم.

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



تشريعًا (أحل)

من السخف ادعاء أن الله "أحل" كل ما في الأرض!

- البحر: لا يؤكل إلا الأسماك ذات القشور والروبيان الصغير.
- البر: لا تؤكل أكثر الطيور والحيوانات البرية.

لذا؛ مقولة 'أحل لكم ما في الأرض جميعًا' تتعارض مع الدين والتشريع بنسبة 100%.

حصادُ التّيهِ.. نتيجةٌ حتميّةٌ لتركِ بيعةِ الغديرِ

الخلاصة الكلية: حادثة "أجود التقريرات" ليست خطأً عابـرًا، بل عينة تمثّل تاريخ الحوزة الطوسية بأكمله، التي تخلّت عن الترجمان الناطق (محمد وآل محمد صلواتُ اللهِ عليهم) واعتمدت على عقولها في استنطاق كتاب "صامت".

النتيجة: من يترك كؤوس الحكمة التي يسقيها إمام الزمان صلواتُ اللهِ لأوليائه، سيقع حتمًا في التيه، ومصداق قول أمير المؤمنين بأن الشيعة سيتيهون أضعاف تيه بني إسرائيل.

زَهْرَائِيُّونَ نَحْنُ وَالْهَوَى زَهْرَائِيّ... بِحِكْمَةٍ يَمَانِيَّةٍ وَمَعْرِفَةٍ زَهْرَائِيَةٍ بَعِيدًا عَنْ مَنْهَجِ الْحُمَيرِ وَالْجُحْوَشِ.

[تمّ الالتزام بالمصدر]